

08/10/2019 الشأن السوري

## إيران ترفض وروسيا تراقب.. تركيا تعلن اكتمال الاستعدادات للعملية العسكرية بسوريا



أعلنت تركيا اليوم الثلاثاء أنها أكملت الاستعدادات لبدء العملية العسكرية في شمال شرق سوريا، وبينما أكدت إيران رفضها للخطوة اكتفت روسيا بالقول إنها تراقب عن كثب.

أعلنت تركيا اليوم الثلاثاء أنها أكملت الاستعدادات لبدء العملية العسكرية في شمال شرق سوريا، وبينما أكدت إيران رفضها للخطوة اكتفت روسيا بالقول إنها تراقب التطورات. ويناقش البرلمان اليوم مشروع قانون لتمديد مذكرة تخول الحكومة تنفيذ عمليات عسكرية خارج الحدود في سوريا والعراق. وقال الرئيس رجب طيب أردوغان إن المنطقة الآمنة التي يسعون لتشكيلها في سوريا هي الطريقة الإنسانية والمنطقية الوحيدة لمنح الفرصة للشعب السوري من أجل العودة إلى بيوتهم ومناطقهم. وأضاف "هدفنا الرئيسي إرساء السلام في مناطق شرق الفرات. ونحن نهدف لإسكان مليوني شخص في المنطقة الآمنة، بينهم مليون سيبسكنون في المناطق الموجودة، والمليون الآخر سيبسكن في مناطق سنقوم بإنشائها". وذكر أردوغان في وقت سابق أن العملية قد تتم بين لحظة وأخرى "بدون سابق إنذار". وقال فؤاد أقطاي نائب الرئيس إن الوقت قد حان لإنشاء المنطقة الآمنة في شمال سوريا، مشددا على أن بلاده لا تتحرك تحت ضغط التهديدات، وأضاف أن أنقرة لن تسمح بإنشاء ما وصفه بممر إرهابي أو دولة إرهابية

رة لها. إشارات  
ضة

ويأتي اكتمال الاستعدادات التركية، وسط ورود إشارات متناقضة من الولايات المتحدة حول ما إذا كان الرئيس دونالد ترامب يسمح بالهجوم. وكان ترامب أمر جنوده بالانسحاب من المنطقة الحدودية بين تركيا وسوريا بعد اتصال هاتفية مع الرئيس التركي.

لكنه عدل موقفه الاثنين تحت ضغط التنديد الدولي وانتقادات داخل معسكره الجمهوري، وهدد بـ "القضاء" على



الاقتصاد التركي إذا قامت أنقرة بأي أمر يعتبره "غير مناسب". وتعتزم أنقرة إقامة "منطقة أمنة" على الحدود مع شمال سوريا تفصل مناطق سيطرة المقاتلين الأكراد عن الحدود التركية؟، وتسمح بعودة ما يقارب مليوني لاجئ **اعتراض إيراني سوري**.

من جانبها، قالت الخارجية الإيرانية في بيان إن طهران تعارض أي عملية عسكرية تركية في سوريا. وأضاف البيان أن الوزارة تتابع "الأنباء الباعثة على القلق بخصوص احتمال دخول قوات عسكرية تركية الأراضي السورية، وتعتقد أن حدوث ذلك لن ينهي المخاوف الأمنية التركية كما سيؤدي إلى ضرر مادي وبشري واسع النطاق". وذكر التلفزيون الرسمي أن وزير الخارجية محمد جواد ظريف أكد لنظيره التركي مولود جاويش أوغلو معارضته للعملية المحتملة، واحترامه لوحدة الأراضي السورية، وعلى ضرورة الحفاظ على الاستقرار وأمن البلاد بمحاربة الإرهاب. وأشار ظريف إلى أن اتفاقية أضنة الموقعة قبل 21 عاما تشكل أفضل طريق لتطمين القلق التركي تجاه الإرهاب. وتنص تلك الاتفاقية الموقعة عام 1998 على تعاون سوريا التام مع تركيا في مكافحة الإرهاب عبر الحدود، وتعطي أنقرة حق ملاحقة الإرهابيين بالداخل السوري حتى عمق خمسة كيلومترات، واتخاذ التدابير الأمنية اللازمة

**للخطر. متابعة**

وفي موسكو، أفاد ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين بأن الولايات المتحدة وتركيا لم تبغا بلاده مسبقا بأي ترتيبات توصلتا إليها بشأن خطط لسحب قوات أميركية من شمال شرق سوريا. وقال -للصحفيين اليوم الثلاثاء- إن روسيا ستنتظر لترى عدد أفراد القوات الأميركية الذين سيتم سحبهم، مشيرا إلى أن التفاصيل الأخرى المتعلقة بالخطط لا تزال غير واضحة. وأضاف "نتابع الوضع عن كثب شديد". يذكر أن أنقرة نفذت في الماضي عمليتين في سوريا، الأولى ضد تنظيم الدولة عام 2016 والثانية ضد وحدات حماية الشعب الكردية العام الماضي، وتمت بدعم من فصائل مسلحة محسوبة على المعارضة السورية.